

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (8)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وارزقنا علما وعملا صالحين متقبلين يا عفو يا كريم هذا المجلس الثامن في تذاكر كتاب السنة لحرب ابن إسماعيل الكرماني مما رواه عن شيخه امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل - 00:00:19

مما رواه عن غيره من علماء الحديث وأئمته نعم س بالله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:48

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكلماني رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب في الایمان - 00:01:08

حدثنا احمد قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن هشام ابن عروة عن ابيه قال ما نقصت امانة عبد قط الا نقص الامانة انزلها الله عز وجل فجعلها في جذر قلوب الرجال - 00:01:22

وهذه الامانة منها امانة التكليف انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ومنها الامانة باداء الحقوق. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:01:43

واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا والامانة نقصها نقص من الدين يتتحملها صاحبها وزيادتها زيادة في الایمان وهذا - 00:02:08

شعلت الامانتها في قولي في قول عروة بن الزبير ما نقصت امانة عبد قط الا نقص ايمانه على اصول اهل السنة ان الایمان يزيد بالطاعة وينقص المعصية نعم قال سمعت بشار بن موسى الخفاف يقول الایمان قول وعمل ونية - 00:02:32

يزيد حتى يكون اعظم من الجبل وينقص حتى لا يبقى منه شيء. قلت ويستثنى فيه؟ قال كل شيء بمشيئة الله معنى يستثنى فيه ان يقال ان شاء الله هذا معنى الاستثناء - 00:02:57

وقوله كل شيء بمشيئة الله انه يستثنى في الایمان انا مؤمن ان شاء الله والممنوع من ذلك في الاستثناء في الایمان ان يقولها على جهة الشك على جهة الشك الذي هو قسيم اليقين - 00:03:13

والريبة التي هي قسيم الایقان والایمان يزداد حتى يعظم فيكون اعظم من الجبل وينقص حتى يكون كالحصاة والذرة نعم حدثنا احمد بن حنبل قال سمعت يحيى بن سعيد يقول ما ادركت احدا من اصحابنا ولا بلغني الا على الاستثناء. وقال يحيى - 00:03:30

قول وعمل. قال يحيى وكان سفيان يذكر ان يقول انا مؤمن وحسن يحيى الزيادة والنقصان وراءه نعم على الاستثناء في الایمان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله في هذا ادرك يحيى الناس - 00:03:55

ويحيى من هو هو ابنها يحيى ابن سعيد ادرك الناس على ذلك وتحريم الاستثناء هذا مما احدثه المرجئة وايجابه في كل وجه مما احدثه اظدادهم من الوعيدية والمؤمن يستثنى في مواضع - 00:04:13

ويجزم في موضع اؤمن انت؟ قال انا مؤمن اذا اراد بالمؤمن ماذا وسيم الكافر واما الايمان بالكمال او عدم علمه بالعاقبة او انه لم يأتي بخصال الدين كلها او ما يدرى ماذا يختتم له - [00:04:38](#)

الاستثناء هنا مقدم وعليه عمل اه السلف الصالح وكان سفيان يعني الثوري يكره ان يقول انا مؤمن اي من غير ان يستثنى لأن فيها تزكية نفسى وتزكية عمله وهذا - [00:04:59](#)

ما لا يليق بالمؤمن والله جل وعلا نهانا عن ذلك فقال فلا تزكوا انفسكم واعلم بمن اتقى نعم وسئل احمد بن وسائل احمد بن يونس وانا اسمع عن الايمان فقال قول وعمل يزيد وينقص وبعضه افضل من بعض - [00:05:23](#)

قول وعمل الايمان قول وعمل يزيد وينقص يزيد حتى يبلغ الكمال وينقص حتى يبلغ الدرجات قال وبعضه اي بعض الايمان بعده اي بعذ الايمان افضل من بعض اي ان الايمان يتغاضل - [00:05:47](#)

ولهذا الاصول الفارقة بين اهل السنة وبين المرجئة ثلاثة اصول الاول ان الايمان يزيد وينقص والاصل الثاني الاستثناء في الايمان والاصل الثالث ان الايمان يتبعظ ومعنا يتبعظ ان يذهب بعضه يبقى بعضه - [00:06:14](#)

ومن فروع التبعيض في الايمان ماذا؟ انه يتغاضل لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين غير مرة اي الايمان افضل ويجب السائل كلاما يليق به وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين - [00:06:40](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. وفي رواية بضع وستون شعبة اعلاها افضلها قول لا الله الا الله وادنها اي اقلها امامطة الاذى عن الطريق - [00:07:02](#)

فدل على ان الايمان يتغاضل بعضه على بعض انظروها في اركان الاسلام الخمسة هي اهم من غيرها من الواجبات ومن جنس المعاصي تركها وهذه الاركان الخمسة بعضها افضل من بعض فاعظمها - [00:07:18](#)

توحيد الله اليها الصلاة ثم الزكاة لان الله قرنها بالصلاحة في نيف واربعين موطعا في القرآن ثم تأتي يأتي الصيام وبعده الحج وفضل الصيام على الحج من جهة انه يتكرر في كل سنة - [00:07:38](#)

اما الحج فانه يجب في العمر مرة واحدة فرضا على المستطاعين نعم قال رحمة الله بباب الاستثناء في الايمان نعم سئل احمد بن حنبل ما تقول في الاستثناء في الايمان - [00:08:03](#)

قال نحن نذهب اليه. قيل الرجل يقول انا مؤمن ان شاء الله. قال نعم الاستثناء في الايمان هي من المسائل الفارقة بين اهل السنة وبين المرجئة من جهة وبين الوعيدية من جهة اخرى - [00:08:21](#)

ومعنى الاستثناء في الايمان قول القائل انا مؤمن ان شاء الله انا مؤمن ان شاء الله وقد سبق في غير موضع التفصيل فيها والسلف عموما مجمعون على مشروعية الاستثناء في الايمان - [00:08:39](#)

يجيبونه في موضع ويحرضونه في موضع ويستحبونه في موضع اخر نعم قال احمد وسمعت سفيان يقول اذا سئل اؤمن انت ان شاء لم يجبه وسؤالك اياي بدعة ولا اشك في ايماني لا - [00:08:59](#)

من قال الايمان ينقص ان قال ان شاء الله ليس يكره وليس بداخل في الشك هذا القول عن سفيان وهو ابن عيينة اذا سئل مؤمن انت قال ان شاء اجابه وان شاء لم يجبه - [00:09:19](#)

متى يكون هذا السؤال بدعيا يكون هذا السؤال بدعيا اذا كان على وجه الامتحان والاختبار وعلى وجه الايهام وايقاعه المستشكفات كما يحصل من بعض الناس ان ينقص علمه فينقص عقله - [00:09:39](#)

فيذهب يمتحن عباد الله مما ليقرر ما عنده واما ليحرجهم فهذا السؤال على جهة الامتحان ممنوع والامتحان بدعة الا لولي الامر او من ينفيه في امور واحوال خاصة كتقليد المناصب - [00:10:04](#)

واختبار الناس على علمهم وعلى دينهم مما يقلدون ايات من المهمات والوظائف وان شئت اجبه وان شئت لا تجبه ولا يجوز ان يعنف من يقول ان الايمان ينقص لانه جاء عن بعض اللائمة كابن المبارك - [00:10:32](#)

ويرى عن مالك رحمة الله ان الايمان يتغاضل ولم يذكر النقص تأدبا مع الوحي هنا قال لا يعنف من قال ان الايمان ينقص لان

المراد انه كما يزداد ايضا ينقص - 00:10:57

نعم اما من قال انا مؤمن ان شاء الله على وجه الشك فهذا حرام الايمان لابد فيه من اليقين قد مر عليكم ان من شروط لا اله الا الله
الثمانية اليقين المنافي للشك - 00:11:18

ان يقولها موقنا بها يقينا ينافي الشك. نعم قال سألت اسحاق قلت انت تقول انا مؤمن ان شاء الله؟ قال نعم من اسحاق ها هنا نعم
اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي مولاهم - 00:11:35

المروزي المشهور ببنين او ببني راهويه اهل اللغة يطغونها كدرها سيبويه نسطوريه واهل الحديث مفطوية وهكذا نعم قال وسألت
علي بن عبدالله عن الاستثناء في الايمان وقال يقول انا مؤمن ان شاء الله من غير شك. او يقول ارجو - 00:11:54
قلت فتحفظ عن جرير ابن عبد الحميد عن عدة ذكرهم في الاستثناء قال قد سمعته منه ولم اكتبه فانا اهابه ذكر يزيد ابن ابي الزيد
ومنصور ومغيرة وغيرهم. قلت لعلي فتحفظ عن عائشة رضي الله - 00:12:20

من حديث جرير قال نعم حدثنا به جرير عن جرير عن مغيرة عن مغيرة عن سماك ابن سلمة عن عبدالرحمن ابن ابن عصمة
قال قالت عائشة رضي الله عنها انهم المؤمنون ان شاء الله في حديث ذكره - 00:12:35

المسؤول ها هنا السائل حرب بن اسماعيل الكرمانى والمسؤول على ابن المدينى الامام المشهور عالم العلل من
اقران الامام احمد قد ادرك الناس على انهم يقولون ان الايمان يستثنى به - 00:12:55

ثم سأله عن شيخه جرير ابن عبد الحميد هذا لم اكتب عنه واهابه اهاب ان انساب له شيئا غير غير متيقن منه لانه لم يكتب ذلك عنه
لا يعني ذلك ان جريرا - 00:13:16

لا يستثنى ولكن هذا من تحري العلماء ومن دقتهم ثم ذكر الحديث المشهور عن عائشة رضي الله عنها قال في المؤمنين ومنها
المؤمنون ان شاء الله هذا من باب الاستثناء - 00:13:32

وهذا فيه الرجا وعدم القطع السلف من اعظم اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام تحريا لقلوبهم ومقاصدهم وبعدهم عن الثناء والفاخر
الذى ربما اوبقهم بالغرور والعجب فهم بعيدون منه ولهذا يستثنون في الايمان - 00:13:50

لئلا يفتروا نعم قال سألت ابا ثور عن الاستثناء في الايمان ما تقول فيه قال الاستثناء لا بأس به من غير شك. قلت لابي ثور فان قال
لي قائل قال الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. فقد - 00:14:18

سماهم المؤمنين ونحو ذلك في القرآن قال يلزمهم اسم الايمان. ولا يكون مستكملما الا ان يوافق قوله فعله وذلك انا قد نقول للرجل اذا
دخل في الصلاة مصلي ولا يكون مستكمللا للصلاحة حتى يؤديها - 00:14:36

ونقول صائم وقد دخل في الصوم ولا يكون مستكملما في صومه حتى يمضي يومه الله سمي المؤمنين بهذا الاسم ولا يعني تسميتهم
به انهم استقبلوا الايمان كله بل معهم اصل الايمان الذي وده الكفر - 00:14:52

وفي قوله جل وعلا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون امر للمؤمنين ضعافهم في الايمان او مكملينه يتوبوا الى الله وفي قصة
حديث عائشة لما قالت انت المؤمنون ان شاء الله - 00:15:12

ان معاوية بن ابي سفيان ابان خلافته رضي الله عنهمما بعث الى عائشة بهدية وجاءه جاءت عائشة الكتاب من امير المؤمنين قال هو
اميركم وانت المؤمنون ان شاء الله وهنا استثنى - 00:15:31

لا من باب الشك ولكن استثناء في الايمان على الاصل الدارج عند السلف بعدم التزكية وعدم العلم بالعقوبة وعدم استكمال الايمان كله
في خصاله نعم قال سمعت احمد بن سعيد قال سمعت النظر ابن شوميل يقول اذا سئل امؤمن انت؟ قال امنت بالله او مؤمن ان شاء
الله او مؤمن - 00:15:56

قال النضر ادركت عليه اهل البصرة ابن عون وهشاما وعوا وحمادا. وهشام بن حسان وعمران كلهم يستثنون كان الحسن وابن
سيرين وقتادة وايوب واصحابنا كلهم يستثنون هذا في نقل ما عليه اهل البصرة وهي احد انصار الاسلام الكبار - 00:16:23
التي كانت مجمعا للعلماء فان البصرة توارد فيها جملة من الصحابة واستفاد منهم اهلها استفادوا منها العلم وكلهم كانوا يستثنون

ولهذا ينقل الاتفاق عن اهل مصر من الامصار وهذا كان دارجا عندهم. خصوصا في الرواية - 00:16:45

واعتنى بها اهل السنة في ذكر مروياتهم واعتنى بها المحدثون لما نقل الاجماع على كفر تارك على كفر القائل بان القرآن مخلوق بقول الجهمية عددها بحسب الامصار مسرا سياق من روي عنهم تكفيتهم من اهل البصرة ومن اهل الكوفة ومن بغداد ومن مكة -

00:17:12

ومن مصر ومن الشام وهذه طريقة في جمع اقوال الجلة من اهل العلم نعم حدثنا علي ابن يزيد عن يحيى بن سعيد ان الثوري قال من قال انا مؤمن ولم يستثنني فهو مرجع - 00:17:36

نعم اذا قالها على جهة القطع بأنه اتي بجميع خصال الايمان فهذا مرجى كيف حكم عليه بالارجاء؟ لان المرجى يقول ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. يا مؤمن يا ضد مؤمن - 00:17:54

وهو الكافر ولهذا عندهم الايمان بحسبهم مرحلة الفقهاء الايمان بالنطق وبالاعتقاد والكرامية الايمان فقط بالنطق واكثر المرحلة ما تزيدية واساعرة الايمان بتصديق القلب والايمان عند الجهمية بمعرفة القلب فمن قطع بأنه مؤمن - 00:18:07

ولم يستثنني كان قطعه والحالة هذه عالمة على ارجائه بان الايمان شيء واحد ان وجد وجد جميع افراده وخصاله وهذا ما لم يقله السلف البتة. نعم حدثنا علي ابن يزيد قلت لعبدالله بن داود اتعيب على من يقول انا مؤمن ان شاء الله؟ ومن يقول ارجو؟ قال لا كل هذا حسن - 00:18:32

نعم حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي قال لا بأس ان يقول انا مؤمن ان شاء الله وقوله لا بأس لانه وجد من المرحلة من يشك - 00:18:58

يقول لا يجوز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله لان فيها لان هذا فيها الشك وقاتل شراك السلف مطبقون انه لا بأس ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - 00:19:13

لا على جهة الشك ولكن على جهة ماذا على جهة عدم الاتيان بخصال الايمان كلها او عدم المدح وعدم علمهم بالعاقبة ولا ماذا يختتم لهم به نعم حدثنا احمد قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقة قال تكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه - 00:19:26

فقال على الاقامة قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقال له الخارجي امنهم انت؟ قال ارجو الله المستعان آآ السلف لهم مع اهل الاهواء ردود وهي مفحة - 00:19:54

والخوارج شافتهم في النهر والنهر وباقي منهم سبعة تفرقوا النواحي وصار هناك من تأثر بهم وكانوا يجالسون اهل العلم ويأتون بالمستشكلات فهذا علقة ابن قيس النخاعي من كبار التابعين من جلة بل اجل اصحابي - 00:20:14

من ابن مسعود هل نزل ابن مسعود رضي الله عنه في الكوفة في جهة في جهة النخاعيين لقول الله جل وعلا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ذلك ان خارجيا ناظره وناقشه - 00:20:44

واذا واستدل عليه بردخ الخارجي عن اذيته علقة في هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. قال امنهم انت انا ارجو يعني ان شاء الله اني منهم والخوارج اهل تعنت - 00:21:07

هم قدما وحديثا تعنتهم ناشئ من امور عدة اولها من جهلهم وثانيها من كبرهم الجهل والكبر اورثهما شيئا ثالثا وهو العناد ولهذا تجدهم اهل اعتراض على العلماء يعترضون عليهم بالأسلوب الفج - 00:21:35

وبالحماقة وبقلة الادب ولا غروة فهذا سلفهم واساس مذهبهم الذين خرجوا من ظنظي قوله عبد الله بن ذي الخويسي ره التميي فانه اعترض على النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل - 00:22:00

وقال ايضا اخر لا تقل فظاعة عن سابقتها هذه قسمة يا رسول الله لم يرد بها وجه الله. تكلم على نية النبي عليه الصلاة والسلام لم يرد بها وجه الله - 00:22:23

الكلام في النيات والمقاصد هي طريقة هؤلاء الحمقى الاجلاف في قدحهم المسلمين والمؤمنين اراد كذا وقد كذا ونيته كذا وش

يدريك هذه النوايا والمقاصد لا يعلمها الا ربى حتى يصرح بها صاحبها - 00:22:42

يصرح بها صادقا ثم كان من ظئضى من اعترضا على عثمان فكفروه حتى قتلوه ثم على علي رضي الله عنهم حتى كفروه وقتلوه ولم يزل هذا شأنهم مع ولادة امر المسلمين علمائهم وولاتهم - 00:23:03

بالرعونة والغلظة والجفاء والجلافة والحنق والغباء وانك لتجد من بهم شبه بهم يسلكون هذا المسلك في عناد اهل العلم ومكابرتهم في الكلام علي رضي الله عنه كان يصلي في الناس صلاة الفجر في جامع الكوفة - 00:23:24

وهو في الصلاة دخل خارجي شوفوا اعوذ بالله القلوب بالغليان غليان الحقد والشنان والبغض لا هو اللي صلى مع المسلمين ولا هوب اللي ذهب وكفى علي المؤمنين شره نادي باعلى صوته وعلى يصلي بالناس - 00:23:52

لقول الله جل وعلا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم لان هذه الاية ينزلها الخوارج على من على من علي رضي الله عنه - 00:24:17

فقرأ علي الاية من اخر الروم فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون هذا امر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واتباع نبيه فاصبر اي على ما يأتيك من سوء اهل الباطل - 00:24:33

وتتنضح به قلوبهم والستنهم واقوالهم ان وعد الله حق ان الله عز وجل وعده حق لا يختلف ومنه نصر عباده وايتارهم قال ولا يستخفنك الاستخفاف هو استخفاق لا يتيرنك هؤلاء الذين لا يوقنون - 00:25:00

حتى يستخفوك باقولهم واعمالهم وفيه ان الحق ليس مرده الى الخفة والطيشان كما اراها شعارا للأسف ظاهرا في بعض المنتسبين للخير والسبب في ذلك انهم لم يأخذوا العلم عن اهله. ولم يتربوا في العلم في اصوله - 00:25:29

قبل فروعه تزبوا قبل ان يتحصروا. اغمار اعجبوا بانفسهم واقوالهم واعمالهم وغرهم مدح المادحين لهم زمان كأهلة واهله كما ترون هذى الخفة والطيشان في باب الاعتقاد مبناه على الرسوخ وعلى الايمان والايقان - 00:25:58

لا مبناه على الخفة وعلى اتباع كل داع تذكرون الرجل الذي جاء يناظر الامام مالك قال يا ابا عبد الله تعالى اناظرك النظار جدال ونقاش مثل بعضهم قلنا بقيم الحجة - 00:26:25

حججة ما تقوم بمثل هذا قال فان غلبتك يقول الامام مالك قال اتبعك قال فان غلبتني قالت اتبعني قال فان جاء ثالث فغلبنا انا واياك. قال تبعه الدعوة طيبة شأن فقال الامام مالك اذهب يا ابن اخي فابحث عن دينك - 00:26:51

حنا مع الغالب انما هو دين راسخ اعظم ما يميز اهل السنة عن غيرهم من اهل الاهوى الرسوخ والعقل والتؤدة وعدم العجلة والخفة والطيشان ولا يبني دين ولا يستقيم طريقة ومنهج بالخفة والطيشان وبردود الافعال. هذه سمة اهل البدع - 00:27:11

يبنون دينهم على ردود الافعال نعم قال حدثنا احمد وقال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم قال اذا قيل لك مؤمن انت فقل ارجو - 00:27:44

نعم حدثنا احمد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد ابن جبير قال سألت ابن عمر رضي الله عنهم قلت اغتسل من غسل الميت قال مؤمن هو قال قلت ارجو. قال فتمسح بالمؤمن ولا تغتسل منه - 00:28:02

هذا مسألة الاغتسال من غسل الميت المسلم انه اشتهر عند جماهير الفقهاء انه اذا غسل المسلم الميت المسلم انه يغتسل وال الصحيح خلافه صحيح خلافه واحتلقو هل يتتوظأ او لا يتتوظأ - 00:28:19

وفي قول ابن عمر اؤمن هو قال ارجو اقره ابن عمر على ذلك فقال المؤمن قال تمسك بالمؤمن ولا تغتسل منه تمسك به يعني باكرامه ولا تغتسل منه اي من غسله - 00:28:44

وانما غسل المسلم الميت اكراما له لا انه نجس بموته ولكن اكرام من الشريعة الغراء لهذا المؤمن وش حكم تفسيل الميت تغسيله تكفينه وتشبيعه ودفنه كل هذه من فروض الكفایات. نعم - 00:29:05

قال حدثنا عبد الله ابن خبيق قال سمعت يوسف ابن اسياط يقول ان قال مؤمن ان شاء الله فحسن وان قال ارجو ان اكون مؤمنا فحسن ان شاء الله هذا استثناء وارجو ايضا في حكم الاستثناء لان فيه عدم القطع - 00:29:32

عدم القطع الايمان فان كان المقام ايمان وكفر فلا يستثنى فليقول اذا مؤمن نعم حدثنا احمد قال حدثنا وكيل عن سفيان عن الحسن ابن عمرو عن فضيل عن ابراهيم قال - 00:29:50

اذا سئلت او مؤمن انت فقل امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله فانهم سيدعونك يعني هؤلاء الممتحنون سيدعونك اذا قلت امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله هنا لم يستثنى لان الايمان هنا في مقابل ايش - 00:30:08

الكافر في مقابل الكفراي نعم حدثنا احمد قال حدثني حسن ابن عياش من عبد الرحمن شيخ احمد ابن مهدي عبد الرحمن ابن مهدي وهو من اقران الامام مالك - 00:30:27

نعم حدثنا احمد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثني حسن ابن عياش عن مغيرة عن ابراهيم قال سؤال الرجل للرجل امؤمن انت بدعة نعم يقول مغيرة عن ابراهيم وهو النخعي سؤال الرجل للرجل امؤمن انت بدعة - 00:30:47

اذا كان السؤال على جهة الامتحان والاختبار عليه اهل الاهواء والبدع واما اذا كان السؤال لبناء الاحكام عليه مثل سؤال النبي عليه الصلاة والسلام عن الجارية اين الله ومن انا - 00:31:15

اللي يبني عليها حكم هل يقع العتق عليها او لا يقع لان على سيدها معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه عتق رقبة وانه لما صكها ندم واراد ان يعتقها بدل الرقبة التي عليه - 00:31:35

فهنا السؤال لبناء الحكم على على هذه القضية وكذلك اذا كان في بلد يشتبه فيه المؤمن وغير المؤمن امؤمن انت السؤال على جهة الاستيقاق لبناء الاحكام لا بأسباب به. اما الممنوع - 00:31:55

المذموم المحجور عند السلف سؤال الناس عن الايمان امؤمن انت على جهة الامتحان لان الامتحان بدعة وفيه الرواية المشهورة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال الشهادة بدعة والبراءة بدعة - 00:32:14

نعم حدثنا ابو جعفر محمد بن ابن عوف الحمصي قال حدثنا عمر بن حفص بن شليلة الدمشقي قال عمر ولا عمر عندك عمر اي نعم ترى الفرق بينها كتابة ونطقا. عمر - 00:32:37

ابن حفص وعامر هي التي فيها واو تكتب ولا تنطق الا عند الوصل. عمرو بن العاص وده شبكات عمرو اي نعم قال حدثنا عمر بن حفص بن شليلة الدمشقي قال - 00:32:57

قال حدثنا ابو شابور عن سعيد ابن عبد الجبار عن عمر ابن المغيرة حدثهم عن اイوب السختياني عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبوح بهذا الكلام ان يقول ايمان جبريل وميكائيل - 00:33:16

رواه من يقول محشى رواه اسحاق من الرهوية في مسنده ابن عدي في الكامل ابن عديم في الكامل والطبرى في تهذيب الاثار مسنده ابن عباس. وفي اسناده عمر ابن المغيرة قال البخارى منكر الحديث مجهول. لان هذه ما هي مشهورة في عهد - 00:33:35

دعوه ان ايمانك ايمان جبريل وميكائيل وانما هذا حدث من اثار قول المرجئة في اواخر المئة الاولى فهذا وجه استغرابه ونكارته. هذا الخبر انه من جهة من عمر ابن حفص - 00:33:55

نعم السلفي اذا اسندوا الرواية خرجوا من التبعية خرجوا من اين؟ من التابعية والحق والحمد لله بين بغير هذا وهذا القول بان ايمانك ايمان ابي بكر وعمر او كايمان جبريل وميكائيل - 00:34:18

من البدع التي نشأت من اثار قول المرجئة الحمد لله يصلح بالكلم فان الايمان لما كان عند المرجئة اما تصديق بالقلب او معرفة بالقلب كانوا على هذا النحو وهذا مما يوهمه - 00:34:43

قول ابي جعفر الطحاوى الوراق رحمه الله في عقيدته واهله في اصله سواء هذا موهم لهذا القول الذي فيه ما فيه من النكارة والبساعة وما يروى عن الامام ابي حنيفة - 00:35:10

انه قال ايمانك ايمان جبريل وميكائيل حق العلماء كشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ان هذا لا يصح عنه المكذوب عليه بقوله اخصي اصحابه ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري - 00:35:31

نعم قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد ابن اسماعيل البخاري البخاري توفي عام مئتين وكم وستة وخمسين حرب بن

اسماعيل مئتين وكم ثمانين ومنهم من يجعلها في اخر مئتين وتسعه وسبعين - 00:35:49

نعم حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا مخلد ابن يزيد قال حدثنا جعفر ابن برقان عن ميمونة في قوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين قال ذاك جبريل وخيبة لمن يزعم ان ايمانه مثل ايمان جبريل - 00:36:13

نعم في زمن ميمون في اواخر المئة الاولى واوائل الثانية شاعت هذه المقالة عند المرجئة بل سماهم السلف بغاية المرجية الذين قالوا ايماني كايمان جبريل وقال في تفسير قول الله جل وعلا ذي قوة عند ذي العرش مكين - 00:36:31

لان الاية في التكوير وما هو بقول رسول الكريم من الرسول الكريم في اية التكوير قوة وذي قوة اي صاحب قوة كما قال في اية النجم ذو مرة ذو مرة فاستوى - 00:36:53

المرة هي القوة مكين اي متمكن عند ذي العرش عند ربى جل وعلا وفي اية المعارج وما هو بقول اه ان هو الا قول رسول كريم وما هو بقول شاعر - 00:37:14

هذا في نبينا عليه الصلاة والسلام لانه الذي اتهم بانه شاعر قال هذا جبريل ثم قال خيبة اي خسارة ونقص وذم لمن قال ايماني كايمان جبريل طيب هل لها علاقة بمسألة - 00:37:31

تفضيل صالح البشر على الملائكة وعكسها نعم لها اثر لان ايمان جبريل بلغ الكمال حتى قربه ربى وجعله سيدا على الملائكة عليهم الصلاة والسلام وهذي المسألة في تفضيل - 00:37:52

الانبياء والرسل وصالح البشر على الملائكة المسألة ليست من العمدة والاصول وانما هي من فضول المسائل ولو لم يبحثها العلماء ما تطرق اليها واحسن ما رأيت في كلامهم ما قرره شيخ الاسلام وغيرهم من اهل التحقيق - 00:38:12

ان الملائكة افضل باعتبار البدايات ومن البدايات انهم خلقوا من اين من نور ومن البدايات انهم في طاعة دائمة لا معصية فيها وصالح البشر افضل باعتبار النهايات لانهم يتعرضون لنوع - 00:38:35

شهوات والملائكة بريئون منها ولما عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام بلغ مستوى لم يبلغه جبريل ومن الملائكة من هم خدم لاهل الجنة فيها اسأل الله الكريم الواسع من فظله ولما جاء في الادلة من ذكرني في نفسه - 00:38:58

ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ خير منه قوله صلى الله عليه وسلم خير منهم عن الله عز وجل دل على تفضيل الملائكة لكن بهذا الاصل الذي - 00:39:19

تنتهي اليه المسألة وتأتلف عليه الاقوال الملائكة افضل واعتبار البدايات مصالح البشر افضل باعتبار النهايات نعم قال حدثنا محمد ابن يزيد قال حدثنا ابو حارث السلمي يعني عبد الوهاب ابن ابن الضحاك عن الوليد بن مسلم قال قلت لمالك والليث ابن سعد الرجل يقول انا مؤمن كايمان جبريل وميكائيل قال - 00:39:35

قال اذا قال تلك المقالة فهو الى ايمان ابليس اقرب منه الى ايمان جبريل وميكائيل. الله اكبر. تأملوا فيها في فقه السلف العظيم سئل هؤلاء الائمة من هم مالك؟ ها - 00:40:06

وليت ابن سعد صاحب المذهب الفقهى طبقة مالك ومن نعم مالك والليث ابن سعد اذا قال الرجل انا ايماني كايمان ابي ايمان جبريل وميكائيل وهم من سادات الملائكة فقهوا هذه المسألة وهذا الادعاء - 00:40:24

وقال اذا قال تلك المقالة فهو الى ايمان ابليس اقرب منه الى ايمان جبريل وميكائيل لانه ادعى نفسه ما ليس لها وابليس ادعى لنفسه انه خير من ادم وهذا العجب والغرور - 00:40:50

واثره على القلوب والاعمال وانما من تأمل في فقه السلف لقلوبهم وتأثيرهم على من بعدهم عنائهم بهذا القلوب لتطرق اليها او غرور او تخلف بل هم الى اتهام انفسهم اقرب منهم الى تزكيتها - 00:41:06

الله المستعان نعم قال سئل اسحاق عن الرجل قال انا من كتب الله الايمان في قلبي؟ قال اذا قال لا احتاج الى النطق فهو جهمي اراه. قال وان قال نحتاج الى النطق بلا عمل فهو مرجي. اذا قال - 00:41:30

انا من من كتب الله الايمان في قلبي. اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايديهم بروح منه قال اذا قال وهذا فيه ان السلف يفصلون

الجواب ولا يعممون الخطاب اذا كان المقام لا يقتضي تعديمه وانما يحتاج الى الاستفصال فيه - 00:41:47

اذا قال لا احتاج الى النطق اني انطق باليمان قال فهو جهمي اراه اي اظننه لان الجهمي الایمان عندهم وشو معرفة القلب من عرف الله بقلبه فهو المؤمن عندهم وبالتالي الكافر من هو؟ من جهل الله في قلبه - 00:42:08

وان قال احتاج الى النطق. اقول. ان قال انا احتاج الى النطق. اقول اني مؤمن. اقول لا الله الا الله ولا احتاج الى العمل قال فهو مرجى وشوفها من هذا انه فرق بين من ومن - 00:42:30

بين المرجئة وبين الجهمية هل التفريق هذا متوجه نعم تفارق بين فرق المرجئة الجهمية غالبيتهم وهي المرجئة المحظة الحالصة حيث الایمان عندهم هو مجرد الاعتقاد مجرد معرفة القلب وعامة المرجئة - 00:42:45

الایمان عندهم قول واعتقاد فاخرجوا عنه العمل ولهذا لما اخروا العمل وارجووه سموا مرجئة قال حدثنا علي ابن يزيد قال حدثني ابراهيم ابن سعيد انه سمع وكيع ابن الجراح يقول من قال انا مؤمن عند الله فهو مرجع ومن قال ايماني - 00:43:10

ایمان جبريل وميكائيل فهو شر من المرجى. ومن زعم ان المعرفة تنفع في القلب وان لم يتكلم بها فهو مرجى وهو مرجى ومر معنا فهو جهمي لان الجهمية الایمان عندهم هو المعرفة - 00:43:32

عرف الله ولا جهله صفوان الذي تنسب اليه الجهمية عرف الله ولا جهل الله بحقيقة مذهبة فانه لما نظرته السنية طائفه من فلاسفة الهند من ذوي الفلسفة الوجودية قالوا جهم. ربك لتعبده ورأيته - 00:43:51

بعينك كممته بانفك سمعته باذنك حسسته بجوارحك؟ قال لا كيف تعبد ربا ليس كذلك فبقي في بيته اربعين يوم يدور على ربه اذا هو عالم بالله ولا جاهل ثم لما ظهر بعد ذلك بدعنته انه امن برب ليست له صفات - 00:44:17

ولا يوجد رب ليست له صفات هذا ذهني فقط فصار هو على مذهبة جاهل بالله فصار بمذهبة يكون ايش ولا كافر كافر ولهذا اتفق السلف على تكفيه بعينه نسأل الله العفو والعافية. نعم - 00:44:44

قال علي ابن يزيد قلت لعبدالله ابن داود من المرجئة؟ قال من قال ايماني كايمان جبريل وميكائيل فهو رجل سوء وهو مرجى المرجئة هذا سؤال يرد على العلماء في كل مقام بحسبه - 00:45:08

فلا يعني ذلك ان من قال بان العمل ليس من الایمان وان ايماني ليس كايمان جبريل ليس مرجى وانما غالى فالمرجئة من قال ايماني كايمان جبريل لان الایمان عندهم هو معرفة القلب - 00:45:24

او ما هو ارفع منه وهو تصديق القلب نعم حدثنا عبد الله بن محمد بن اسحاق الجزري قال سمعت وكيعا قال كانت المرجئة تقول الایمان قول فجاءت الجهمية فقالت الایمان - 00:45:38

قال عبدالله وحدثني اسحاق بن حكيم ان وكيعا قال وهذا عندنا كفر. ما هو الذي كفر من قالوا ان الایمان هو المعرفة من قالوا ان الایمان هو المعرفة اما من قالوا ان الایمان قول - 00:45:54

فلا يكفر بالاطلاق الا بلوازمه ما يتعلق بمحتراته وفيه ان فرق المرجئة نابت وتبأنت وتفارقت قد ذكر ابو الحسن الاشعري في كتابه المقالات المرجئة نحو من اثني عشر قولًا خلاصة اقوال المرجئة - 00:46:14

وهي اهمها قول الجهمية ان الایمان هو المعرفة وبالتالي يكون الكفر هو الجهل ارفع منهم المتكلمون الاشاعرة قالوا ان الایمان هو تصدق القلب وبالتالي يكون الكفر تكذيب طيب والجحود تكذيب وزيادة دخل فيه - 00:46:48

الجحود من باب اولى هذا قول من؟ قول الاشاعرة واني اعجب ان من المنتسبين الى السنة في هذا الزمان من قال بقول الاشاعرة وهو لا يشعر جعل الكفر محصور بالتكذيب والجهود - 00:47:10

واذكر ان منهم من نقشناهم في هذا فغاب عنهم ان هذا هو قول الاشاعرة ومنهم من انتبه ورجع ومنهم من كابر وعائد واصبح يظهر الردود بانواعها ليتنصر لقوله وهذي من مزالق الشيطان على العبد - 00:47:31

فان العبد طالب العلم اذا وقع في الغلط فاما ان يسكت ولا يكابر واحسن من ذلك ان يعترف بخطئه ويرجع الى الجادة اذا نبهه عليه اخوانه اهل العلم فان عاد وكابر - 00:47:56

كان هذا من تسلط الشيطان والهوى واصحاب السوء عليه ارفع من هذا قول ما تريدي وان كان قريبا من مذهب الاشاعرة فانهم قالوا
ان الايمان اعتقاد بالقلب والنطق باللسان ركن زائد - [00:48:17](#)

ليس باصلي حقيقة هذا القول يرجع الى قول المتكلمين الاشاعرة ارفع من هذا قول مرجنة الفقهاء ومرجنة العراق ان الايمان نطق
باللسان واعتقاد بالجنان اخرج العمل لكن جعلوا الايمان نطقا واعتقادا - [00:48:36](#)

وقول الماتوريدية في الحقيقة متذبذب بين من ومن بين قول الاشاعرة وبين قول ها مرجنة الفقه لان عامة متأخر الحنفية في باب
الايمان والاسماء والصفات على طريقة الماتوريدية نعم قال رحمه الله باب فيمن يقول انا مؤمن حقا - [00:49:01](#)
لما ذكر الاستثناء في الايمان عرج على هذه المسألة انا مؤمن حقا وهي كلمة حمالة او же تسمعون الان كيف السلف ينظرون اليها وهو
الاصل الذي طرد انهم يبتعدون عن تزكية انفسهم ومدحها - [00:49:32](#)

وينتبهون من خلل اعمال القلوب فيها نعم قال سمعت اسحاق يقول لا نقول لرجل انه مؤمن باسم الايمان الذي عليه وذكر ذلك عن
النظر ابن سمييل نعم باسم الايمان الذي عليه اي لا تحكم عليه بالايمان الكامل - [00:49:55](#)

وهو المؤمن حقا هذا الايمان الذي عليه. اذا عندنا مسألة ثانية يا اخوانى. المسألة الاولى اسم الايمان المسألة الثانية مطلق الايمان
وهي التي عناها شيخ الاسلام في الواسطية بالايمان المطلق ومطلق الايمان - [00:50:15](#)

الايمان المطلق الكامل ومطلق الايمان مجرد الاسم اسم المؤمن في مقابل غير المؤمن نعم حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابو سلمة
الخزاعي قال قال مالك بن انس وابو بكر بن عياش وعبد العزيز بن ابي سلمة وحماد بن سلمة - [00:50:38](#)
حمد بن زيد الايمان المعرفة والاقرار والعمل الايمان والمعرفة الماء بما المقصود بالمعرفة هو اقرار القلب وتصديقه لانه قال والاقرار
والعمل والاقرار يشمل اقرار القلب واقرار الجوارح في اقرار اللسان - [00:50:59](#)

والعمل عمل القلب وعمل الجوارح نعم اذا جاءكم مثل هذه العبارات عن السلف الايمان والمعرفة والايمان الاعتقاد فانها بمعنى واحد
وهو عمل القلب اي نعم قال حدثنا احمد قال حدثنا سفيان الناس عندنا مؤمنون في الاحكام والمواريث - [00:51:20](#)
ونرجو ان تكون كذلك ولا ندرى ما حالنا عند الله. الله اكبر. هذه الكلمة كلمة عظيمة وكلمة عزيزة من سفيان ابن سعيد الثورى ابي عبد
الله امير المؤمنين بالحديث الناس عندنا اي في احكامهم في الدنيا - [00:51:46](#)

مؤمنون في الاحكام اي في التعامل نصلي على المؤمنين نورت منهم نزوجهم نعاملهم على ما يظهر ونرجو ان تكون عند الله عز وجل
ذلك من اهل الايمان ولا ندرى ما يختتم لنا به وندرى ما حالنا عند الله سبحانه وتعالى - [00:52:06](#)

كما قلت لكم هذا الباب امثاله يظهر لكم عنایة السلف الصالحين رحمهم الله بالقلوب وعدم الاغترار والعجب وهذا الذي يجب على
المؤمن وعلى طالب العلم ان يعتني به في نفسه - [00:52:31](#)
لان القلب اذا صلح صلح بقية الجسد في اعضائه اذا طرأ فسد القلب تطرق الفساد الى ماذا الى باقي الجسد حديث النعمان ابن بشير
اذا وان في الجسد مضفة اذا صلحت - [00:52:51](#)

صلاح الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب. والصلاح يشمل الصلاة حق الكلي والصلاح الجزئي كذلك الفساد يشمل
الفساد الكلي والفساد الجزئي ولها كلمة سفيان نعامل الناس على ما يظهر - [00:53:10](#)

جاء في بعض الروايات عنه الناس عندنا مؤمنون الكفار في الظاهر ونكلوا سرائرهم وبواطنهم الى الله عز وجل وهذا منهج الاسلام
طريقة السلف الصالحين فان النبي صلى الله عليه وسلم بمعامل المناقفين - [00:53:37](#)

عاملهم بالاسلام ولا بغيره الاسلام على ما ظهر له منهم ولها لما كان اخر مفاصل الفاصلة بين التفاق وبين الايمان وهي
معركة تبوك جاء المعدرون من الاعراب وكانوا بضعا وثمانين - [00:53:56](#)

اعتذرنا بانواع الاعذار نبينا صلى الله عليه وسلم قبل منهم عاليتهم واوكل سرائرهم الى الله ليس مكلفا ان يفتش عن بواطنهم وانما
الاصل العام من افعلن الشر تحمله وورد عليه وعيده وزجره وتهديده - [00:54:20](#)

اما في المعاملة فعل ما يظهر في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهم لما لحق الرجل في شعب من الشعاب فرفع السيف عليه

ليظربه فاتقاہ و قال اشهد ان لا الله الا الله کف عنه الانصاری - 00:54:49

اما اسامه فاجتهد و ضربه فقتله فبلغ ذلك النبي صلی الله علیه وسلم غضب علی اسامه وهو من هو في قلبه وفي مکانته عنده عليه الصلاة والسلام قتلتہ بعد ما قال لا الله الا الله قال انما قالها اتقاء للقتل يا رسول الله. قال هلا شققت عن قلبه - 00:55:10

كيف لك بلا الله الا الله؟ حاجك يوم القيمة او كما روی نعم قال سمعت اسحاق يقول وسائله رجل فقال الرجل يقول انا مؤمن حقا. فقال هو کافر حقا لمن زعم انه المؤمن الحق - 00:55:34

فانه عند السلف هو من والكافر حقا لانه ما قام بالاسلام الحق الكامل الذي يجب ان يكون عليه نعم حدثنا اسحاق قال اخبرنا معتمر عن ليث عن صاحب له عن الحسن قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال انا مؤمن حقا فهو - 00:55:54

منافق حقا الله المستعان نعم حدثنا ابو بكر محمد بن يزید قال حدثنا عبد الصمد بن ازهر عن ابن مبارك قال قلت لابن عون تزعم انك مؤمن؟ قال اني لاستحيي - 00:56:17

اني لاستحيي الله ان ازعم اني مسلم. الله اکبر. هذا عبد الله بن عون من ساداتي التابعين کبار اتباع التابعين قال اتزعم اتقول انك مؤمن؟ قال اني لاستحيي اي من الله ان ازعم اني مسلم. فكيف ادعی اني مؤمن - 00:56:32

لان الایمان اخص من الاسلام واخصر من الایمان والاسلام ماذا؟ الاحسان نعم قال حدثنا ابو معن قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا

ابي قال حدثنا الفضیل ابن حسان قال ذکروا عند ابی جعفر محمد ابن علی رضی الله عنہ قول النبی صلی الله علیه وسلم - 00:56:52

لا یزنی الزانی حين یزنی وهو مؤمن ولا یسرق السارق حين یسرق وهو مؤمن. فقال قال محمد بن علی فادار دارة هکذا كبيرة فقال هذا الاسلام وادار دارة اخرى صغیرة في جوفها. وقال هذا الایمان مقصور في الاسلام. فإذا زنا او سرق خرج من - 00:57:16

فإذا تاب رجع الى الایمان ولا يخرجه من الاسلام الى الشرک والدارة هکذا. الله اکبر هذا توضیح لوسائل الایاضح فان ابا جعفر محمد بن علی بن الحسین الملقب بمحمد الباقر ابن علی ابن الحسین زین العابدین - 00:57:36

ابن الحسین ابن علی ابی طالب رضی الله عنہ سئل عن قول النبی صلی الله علیه وسلم المخرج في الصحيحین لا یزنی الزانی حين یزنی وهو مؤمن الزانی حين یزنی وهو مؤمن - 00:57:55

فقال وضع دائرة كبيرة ووضع داخلها دائرة اضيق قال هذا الاسلام من الدائرة الكبيرة وهذا الایمان فإذا زنا خرج من الایمان ولم يخرج من الاسلام ضعف ایمانه حتى وقع في هذا الفعل الشنیع - 00:58:09

هل اخرجه من الایمان بالكلية اخرجه من الایمان بالكلية قال ولا يخرجه من الاسلام الا الشرک والدارة هکذا يعني هکذا النظر الى هذه الكبائر ولا يخرج العبد من الایمان الا الا ماذا - 00:58:33

بالله او ما كان كالشرك كالکفر بالله مثله ماذا ومثله الشرک الاعتقادي ومثله الشرک الاکبر نعم الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی نبینا محمد وعلی الله واصحابه اجمعین. اما بعد - 00:58:51

نواصل ما بدأنا به في قولي انا مؤمن حقا تشنبیع السلف على قائل ذلك اذا اراد به الكمال نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا احمد قال حدثنا زید بن حباب قال حدثنا حسین بن واقد - 00:59:14

قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابیه رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بیننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد کفر نعم الحديث حديث - 00:59:31

بريدة ابن الحصیب الاسلامی رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال بیننا اهل الاسلام وبينهم اهل الكفر والشرك قال صلی الله علیه وسلم في حديث بریدة بیننا اهل الاسلام وبينهم اهل الكفر ترك الصلاة - 00:59:50

من تركها فقد کفر وهذا الذي يقول به اهل الاسلام وفي صحيح مسلم من حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام رضی الله عنہما قال قال النبی صلی الله علیه وسلم - 01:00:14

العهد الذي بیننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد کفر جعلها فيصلا وفرقانا بين المؤمنین وبين الكافرین نعم قال حدثنا اسحاق ابن

ابراهيم قال اخبرني بقية ابن الوليد عن زياد ابن ابي حميد عن مكحول - 01:00:28

في من يقول الصلاة من عند الله ولا اصليها. والزكاة من عند الله ولا اؤديها. قال يستتاب فان تاب والا قتل نعم يستتاب مرة وثنتين
وثلاث فان تاب عن قوله - 01:00:51

من لا يصلی او لا يذکی والا قتل ردة على ذلك على ذلك. قالوا لا يرى بارقة السيف على رأسه ثم يصر على ترك الصلاة ويصر على منع
الزكاة ومنع الزكاة في اصله كبيرة من الكبائر - 01:01:07

لا يصل الى الكفر حتى يكون معه جحد لوجوبها فان كان مجرد منع فهي كبيرة فان قاتل على منعها كما حال المرتدين بعد النبي صلى
الله عليه وسلم منعوا الزكاة - 01:01:27

وماذا وقاتلوا على منعها كان الجزاء ماذا انه من اقوى اجماعات الصحابة التقريرية على على كفرهم فقاتلواهم واعتبروهم مرتدین
نعم قال اسحاق وقال ابن المبارك ووكيع في ترك الصلاة متعمداً فاحدهما يقول هو ان يترك الظهر الى وقت العصر متعمداً وقال الآخر
هو - 01:01:42

يترك الظهر الى المغرب والمغرب الى الفجر اتفق ابن المبارك عبد الله ابن مبارك ووكيع ابن الجراح على ان ترك الصلاة متعمداً كفر وعلى
هذا كان مذهب عامة السلف نقل الاجماع على ذلك محمد بن نصر المروزي في كتابه الجليل تعظيم قدر الصلاة - 01:02:14

وانما حصل الخلاف على قول السلف متاخراً من اتباع المذاهب تفرقوا بين تركها جحداً لوجوبها وبين تركها كسلاً وتهاوناً في ادائها
والفالسلف لم يفرقوا احدهما يقول اذا يترك الظهر الى وقت العصر متعمداً - 01:02:37

الثانية يقول يترك الظهر الى المغرب وش الاثر ان الظهر عندما قال اتركتني للمغرب لما كانت تجمع الى العصر صار الوقناني الوقنان
وقتاً واحداً واما من قال يترك الظهر الى العصر ان دخل وقت العصر - 01:02:56

ولم يصلى متعمداً كفر لانه لا يجوز له تأخير الصلاة ولا يؤخرها الا مقدوح في ايمانه فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ومن
ومن السهو عنها تأخيرها عن وقتها - 01:03:19

وقول من قال انه الى وقتها الثاني الذي يجوز ان تجمع معه قطعاً للمعذرة بين الناس بين الخلق بعضهم مع بعض نعم حدثنا احمد بن
الازهري قال حدثنا مروان بن محمد - 01:03:36

قال حدثنا ابو مسلم ابو الفزارى قال سمعت الاوزاعي وسئل عن رجل قال انا اعلم ان الصلاة حق ولا اصلي قال يعرض على فان
صلى والا قتل. قال سمعت سعيد ابن عبد العزيز سئل عنه. قال يحبس ويضرب حتى يصلى. طيب. هذا الذي قال - 01:03:56

انا اعلم ان الصلاة حق هل هو جحد لوجوبها ولكنها متهاون في ادائها وفعلها معاند فيها ولتعلم انها حق وش قال الاوزاعي ابو عامر
الاواعي قال اعرض على السيف صلى والا قتل - 01:04:16

وقتله ردة لا مجرد تعزير وقول سعيد ابن عبد العزيز انه يحبس ويجلد يضرب حتى يصلى من باب التعظيم الامر فيه لان اللي
فيه وشه كما يقال في رأسه - 01:04:40

فيه زود لعله اذا ضرب وحبس ذهب عنه هذا العناد وهذه المكابرة نعم حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن يزيد. قال حدثنا عبد الله بن
لهيبة قال حدثني بكر بن عمرو المعافري عن رجل قال عقبة ابن عامر ان الرجل ليتفضل الايمان كما يفضل ثوب المرأة -
01:04:58

سبحان الله العظيم عقبة بن عامر وهو الجنهي الصحابي رضي الله عنه قال ان الرجل ليتفضل الايمان اي بعضه افضل من بعض
وبعضه اكمel من بعض وبعضه اضف من بعض - 01:05:23

كما يفضل ثوب المرأة الحريم ثيابهم مختلفة هذا ازيد من هذا وهذا اطول من هذا اقصر من هذا كما ان لباس النساء يتفاضل
كذلك الايمان يتفاضل وفيه تشبه ان الايمان كاللباس - 01:05:42

ولباس التقى ذلك خير لان الايمان كاللباس يتلبسه المؤمن باعتقاده به وعمله له وقوله به وفي الاسناد فائدة ان الامام احمد يروي
عن عبد الله ابن يزيد وهو ابن هارون قال حدثنا عبد الله بن لهيبة - 01:06:03

ابن لهيجة الراوى المشهور الذى من اكثرا الرواية رواية وقد اختلط في اخر حياته لما احترقت كتبه ترك العلماء الرواية عنه لهذا الاختلط مع عموم وعظمى روایته قالوا الا رواية العبادلة الاربعة عنه فانها امثل - 01:06:23

واحسن من غيرها من العبادة لها الاربعة؟ العبادلة الثالثة هذا واحد من عبد الله ابن يزيد ابن هارون والثانى عبد الله ابن المبارك والثالث عبد الله ابن وهب القرشى الفهري المالكى - 01:06:47

رواية هؤلاء العبادلة الثلاثة عن عبد الله ابن لهيجة اوثق من رواية غيرهم لم لان عبد الله باللهيجة من مكتبي الروايات رحمه الله نعم وحدثنا علي ابن يزيد قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا الصلت ابن دينار قال سمعت ابن ابي مليكة يقول لقد اتى علي برها من 01:07:05 -

وما ارى اني اسمع رجلا يقول اني مؤمن فوالله ما رضوا بذلك حتى قالوا انه لمؤمن وان نكح امه واخته. والله انه لمؤمن ايمان جبريل عليه السلام ما كان محمد صلى الله عليه وسلم ليتفوه بها والله لقد ادركت اكثير من ثلات مئة من اصحاب محمد - 01:07:37
صلى الله عليه وسلم ما منهم رجل يموت الا وهو يخشى النفاق على نفسه. هذا الكلام النير من عبد الله ابن ابي مليكة وقد ادرك هؤلاء الكثرة من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 01:07:57

يقول اني مر علي برها من دهر من زمان وما ارى اني اسمع رجل يقول اني مؤمن محد يقطع يخافون فلما قال اني مؤمن استطال بهم الشيطان فقال اني مؤمن وان نكح امه واخته اي وقع في عظيم الكبائر - 01:08:14

ان الزنا بالاجنبية اهون من ان يزني والزنا بمحارمه افظع واشد من الزنا بحريرة جاره ثم تطور بهم الامر انه يقول ان ايمانى كايمان ابى بكر وعمر وجبريل وميكائيل وما كان الصحابة ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه يتfovون بذلك - 01:08:40
ما ادركناهم الا وهم يخافون على انفسهم النفاق وهؤلاء الذين يدعون انا مؤمن برأ نفسه بقوله من النفاق لما قال انا مؤمن ولم يستثنى. نعم قال حدثنا احمد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياة - 01:09:07

قال النبي عليه الصلاة والسلام الحياة من الايمان نعم سمع النبي وسلم رجلا يعظ اخاه ينصحه لا تستحي عنك الحياة انت فشلتنا بس تستحي فقال دعه فان الحياة لا يأتي الا بخير - 01:09:31

اخوجه في الصحيحين ابن عمر رضي الله عنهم ما الحياة المذموم الحياة الذي يمنع من العلم او يمنع من اتيان فرائض الله وواجباته او يمنع من انكار المنكر. يقول والله استحي اصلي مع الجماعة هذا حياء مذموم - 01:09:49

استحي اعمل المعروف وانهى عن المنكر هذا حياء مذموم استحي اتعلم عند المشايخ هذا حياء مذموم واما الحياة في نفسه فانه خير لانه من خصال الايمان ومن شعبه نعم قال حدثنا احمد وقال حدثنا يحيى ابن سعيد عن حبيبنا الشهيد قال حدثنا عطاء قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول لا يزني حين يزني - 01:10:10

وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن قال عطاء يتتحى عنه الايمان يتتحى عنه هذا من باب التنفيه في رواية اخرى يصبح الايمان عليه كالظللة فاذا نزع اي من الزنا - 01:10:39

اجارنا الله واياكم رجع اليه الايمان لا انه يخرج من الايمان بالكلية بهذا الزنا ولكن ضعف ايمانه ضعفا لم يؤثر فيه في ردعه عن الوقوع في هذه الفاحشة نعم حدثنا احمد قال حدثنا يحيى عن عوف قال الحسن يجانبه الايمان ما دام كذلك فان راجعه طيب ان مات اثناء الزنا - 01:10:57

مات على كبيرة لم يخرج من الايمان بالكلية حتى وان كان يتتحى عنه الايمان او يجانبه او يكون عليه كالظللة لم يقل احدا من السلف انه بزناه خرج من الايمان - 01:11:22

ولو مات وهو زاني لكان كافرا وانما اطبق على انه مستحق للعقوبة وانه مؤمن ناقص الايمان بهذه الكبيرة اي نعم حدثنا احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا اشعث عن الحسن رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:11:34
منه الحسن اللي تربيت عليه ها عندك الحسن ابن علي هذا الحسن البصري الحسن البصري ولهذا يرويه عن النبي سلم مرسلا والحسن

البصري مشهور عنه المراسيل عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:11:56

ومراسيله فيها الصحيح وفيها ما دون ذلك فيها ما دون الصحيح ومن أشهر المراسيل صاحبها مرسيل الحسن عن سمرة العقيقة المشهور عند أهل العلم أن العقيقة إن كل غلام يقول صلى الله عليه وسلم كل غلام مرتمن - 01:12:23

في حقيقته تذبح يوم سابعه ويسمى قالوا وهذا اصح مراسيل الحسن نعم قال حدثنا اشعت عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزع منه الايمان فان تاب اعيد اليه الايمان. نعم ينزع منه - 01:12:45

فلا يكون عنده ايمان يتتوافق مع هذه الفاحشة الايمان في كماله الواجب اما في اصله فان الايمان لم ينزع عنه نعم قال وسمعت احمد وقيل له المرجئة من هم؟ قال من زعم ان الايمان قول - 01:13:09

وش علاقه هذا بقوله ما انا مؤمن حقا لان من اثار قول المرجئة ان يقول ايش انا مؤمن حقا فهذا القول من زعم ان الايمان قول لهذا فيه ماذا؟ فيه شبهه - 01:13:28

لهؤلاء المرجئة يدعون ما ليس لهم ومن ذلك قول قائلهم انا مؤمن حقا والسلف لم يقولوا ذلك. وانما قالوا انا مؤمن في مقابل عدم الايمان وهو الكفر اما المؤمن الذي استكمل - 01:13:44

ايصال الدين او المؤمن الذي علم عاقبته او المؤمن الذي هو عند الله مؤمن انهم لم يكونوا يتجرأون على ذلك بل كانوا على الظد منه يخافون خوفا عظيما من ناقض الايمان الاكبر وهو النفاق - 01:14:02

عمر من علينا رضي الله عنه انه لما طعنه المجوسي ماذا فعل وهو ينazu الموت قال له الطبيب او صي امير المؤمنين ارسل عبد الله ابن عمر ان يأتيه بحذيفة فجاء حذيفة رضي الله عنه فزعا - 01:14:23

فلما صار عند عمر قال ناشتك الله انا من سماتي لك رسول الله عمر في هذه الحال يخاف على نفسه النفاق الاعتقاد وبهذا نجى القوم في هذا الخوف من النفاق الاعتقادي - 01:14:47

نجوا وسلموا وسلمت لهم عقائدهم واديانهم قال ناشتك الله يا حذيفة لما سكت ولم يجبه انا من سماتي لك رسول الله السبعة عشر من اعيان المنافقين الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة - 01:15:03

عام تبوك لما همروا ان يلقوا رسول الله من عقبة تبوك وقال حذيفة لا يا امير المؤمنين ولا احدث بذلك احدا غيرك عمر يخاف على نفسه النفاق وهو ثاني اثنين في هذه الامة - 01:15:24

بعد ابي بكر ويقول عبد الله بن ابي مليكة ادركت الثالث مئة ان العدد الكثير والجم الغفير من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ما احد يقول انا مؤمن حقا كلهم يخافون النفاق على انفسهم - 01:15:45

اي النافقين خافه السلف والنفاق الاعتقادي ما هو بالنفاق العملي النفاق الاعتقادي الذي هو اعظم واسع وافظع هو الذي خافه السلف على انفسهم فلا غروا ان يقول الامام احمد ان المرجئة هم الذين قالوا ان الايمان - 01:16:04

هو قول فقط نطق فقط من تضاعيفه واستدراجه لما قالوا ماذا انا مؤمن حقا هذا قول باللسان اي دعوة ومن ادعى شيئا لم يتحققه بالقول وقع في عطبه واهل البدع اهل دعاوى - 01:16:23

اما اهل السنة السلف الصالح فاهم حقائق يخافون على انفسهم فلا يحبون الاطر ولا المدح ولا الادعاء انما يعودون على انفسهم بالملامة ويعودون على انفسهم بماذا؟ بالنقض والاتهام وهذا من كمال الايمان فيهم - 01:16:45

اما من عاد على نفسه بالمدح والثناء فهذا من نقص عقله قبل نقص دينه نعم قال رحمة الله بباب الصلاة خلف المرجئ. لا نقف عند هذا الموضع ونسأل الله جل وعلا - 01:17:10

لنا ولكم العصمة في ديننا ودنيانا وان يهديننا واياكم سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:17:29